وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان قال الكرماني وتخصيص الستين
لان العدد اما زايد وهو ما اجزاوه اكثر منه كاثني عشر واما ناقص وهو
ما اجزاوه اقل منه كاربعة فان لها ربعا ونصفا فقط واما تام وهو ما
اجزاوه مثله كستة فان اجزاءها النصف والثلث والسدس وهي مساوية
للستة والفضل من بين الانواع الثلاثة التام فلما اريد المبالغة فيه
جعلت احاده اعشارا فذكره لمجرد الكثرة قال القاضي والتركيب دال
كما ترى على التفرق والانقسام .

الايمان يمان اي منسوب الى اهل اليمن لاذعانهم الى الايمان من غير كبير كلفة
ومن اتصف بشي وقوي ايمانه به نسب اليه اشعارا بكمال حاله فيه من غير
ان يكون في ذلك نفي له عن غيره فلا تعارض بينه وبين خبر الايمان في اهل
الحجاز ثم المراد الموجودون منهم لا كل اهل اليمن في كل زمن وهو نسبة الى اليمن
والالف عوض عن يا النسبة فلا يجتمعان واليمن ما على يمين الكعبة من
بلاد الغور قال ابو عبيد مكة من ارض تهامة وتهامة من اليمن ولذا
سميت مكة وما يليها من ارض الحجاز تهامة فعليه مكة يمانية ومنها ظهر
الايمان وقيل قاله بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار
الى ناحية اليمن وهو يريدهما وقيل اراد الانصار وهم يمانيون في الاصل
وقد نصروا الايمان فنسبه لهم ق عن ابن مسعود قال المص وهو متواتر
وفي الباب عن ابن عباس بزيادة والفقه يمان والحكمة يمانية رواه
البزار .

الايمان قيد فتك اي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الامان
غدرا كما يمنع القيد من التصرف يمنع الايمان من الغدر لا يفتك مومن
خبر بمعنى النهي لانه متضمن للمكر والخديعة او هو نهي وما وقع من
الفتك بكعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وغيرهما فكان قبل النهي او
هي وقايع مخصوصة بامر سماوي لما في الفتكين من الغدر وسبة الاسلام
واهله قال الزمخشري الفصل بين الفتك والغيلة ان الفتك ان
تتبع غرته فتقتله جهارا والغيلة ان تكتمن له في محل فتقتله
خفية وظاهر ان المراد في الحديث هما معا قال العسكري الناس يتحسون
لا مرو القيس قيد الاوابد في وصف فرسه يريد ان الاوابد من الوحش
اذا راته ايست ان تنجو منه فتكون الفرس كالقيد لها ويزعمون انه
اخترعه وابتدعه وقد اتفق في هذا الحديث ما هو احسن منه من غير تعمد
تخ د في الجهاد ك عن ابي هريرة حم عن الزبير بن العوام جاء اليه رجل

فقال

فقال الا اقتل لك عليا قال كيف تقتله ومعه الجنود قال افتك به قال
لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وعن معاوية وسبب
تحديثه به انه دخل على عايشة فقالت اقتلت حجرا واصحابه يا معاوية
ما امنك ان اقعد لك رجلا يفتك بك فقال معاوية اني في بيت امان
سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال كيف انا في
حوايجك قالت صالح قال فدعيني وحجرا نلتقي عند الله قال
المناوي وغيره سنده جيد ليس فيه الا اسباط بن الهمداني واسمعيل
ابن عبد الرحمن السدي وقد خرج لهما مسلم .

الايمان الصبر والسماحة قال البيهقي يعني بالصبر الصبر عن محارم
الله وبالسماحة ان يسمح باداء ما افترض عليه انتهى فتفسير الايمان
بهما لان الاول يدل على الترك والثاني على الفعل وبما قاله البيهقي
صرح به الحسن البصري فقال الصبر عن المعصية والسماحة على اداء
الفرايض تنبيه قال الغزالي الصبر ملاك الايمان لان التقوى
افضل البر والتقوى بالصبر والصبر مقام من مقامات الدين ومنزل
من منازل السالكين ينتظم من معارف واحوال واعمال فالمعارف
هي الاصول وهي تورث الاحوال والاحوال تورث الاعمال فالمعارف
كالاشجار والاحوال كالاغصان والاعمال كالثمار وهذا مطرد في
جميع منازل السالكين الى الله واسم الايمان تارة يختص بالمعارف
وتارة يطلق على الكل وكذا الصبر لا يتم الا بمعرفة سابقة وبحالة قايمة
والصبر على التحقيق عبارة عنهما ولا يعرف هذا الا بمعرفة كيفية الترتيب
بين الملايكة والانس والبهايم فان الصبر خاصية الانس ولا يتصور
ذلك في البهايم لنقصانها ولا الملايكة لكمالها لان البهايم سلطت
عليها الشهوات فصارت مسخرة لها فلا باعث لها على حركة او سكون
الا هي ولا قوة لها تصادم الشهوة حتى يسمى ثباتها تلك القوة صبرا والملايكة
جردوا للشوق الى الحضرة الربوبية والابتهاج بدرجة القرب منها ولم
يسلط عليها شهوة صادة صارفة عنها حتى تحتاج الى مصادمة ما
يصرفها عن حضرة الجلال بجند اخر واما الانسان فقد تعارض فيه
الامران فاحتاج الى ثبات جند في مقابلة جند اخر قام القتال بينهما
لتضادهما وذلك هو حقيقة الصبر ع طب في مكارم الاخلاق عن جابر
قال الهيثمي فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وقال النسائي ضعيف
انتهى وفي الميزان عن النسائي متروك الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)